التواصل بين المشرق والمغرب البويرة نموذجا

الأستاذ سهيل الخالدي

الملخص:

يتناول هذا المقال الدور الذي لعبته ناحية البويرة في التواصل بين المشرق والمغرب. وهو يبدأ بالتعريف بجغرافية المنطقة المتميزة، ودورها التاريخي في مقارعة الاحتلال الفرنسي، ليتطرق الى ما ترتب عن ذلك من هجرة أعراش وعائلات البويرة الى المشرق. وقد بدأت هذه الحركة سنة 1847، ومن أبرز الأعراش والعائلات التي مستها عرش أولاد سيدي خالد (واد البردي) وعرش أولاد سيدي عيسي وعرش أولاد سيدي عمر "العميرات"، وعائلة بن سالم وعلى رأسها أحمد بن سالم خليفة الأمير عبد القادر على حمزة، وعائلة الخالدي، وعائلة الشريف، ألخ..

ولعب هؤلاء المهاجرون دورا محوريا في مواجهة الفتن والمؤامرات التي واجهت بلاد الشام، بدءً من فتنة 1860 ووصولا الى مشاريع الحركة الصهيونية في القرن الـ 20، وهذا دون أن يغفلوا عن المحافظة على روابط متينة ومد جسور تواصل وثيق بين بلادهم الأصلية في المغرب وموطنهم الجديد في المشرق. وكل هذا إنما يعكس الطابع الانفتاحي للتاريخ "البويرة" المنبثق من موقعها الجغرافي المتميز.

Abstract:

Communication between the Maghreb and the Machrek : Bouira-city as a model

This article relies on the role played by Bouira-city on communicating between the East and the West. It begins with the definition of distinct region geography, and its historical role in fighting the French occupation, and mentioning on what the consequential migration of different tribes and families from Bouira to the Orient. This movement began in 1847, and the most prominent tribes and families composed Ouled Sidi Khaled tribe (Oued-El-Berdi), Ouled Sidi -Aissa and Ouled Sidi Omar or « Al-Amirat » tribe, and also the Ben Salem family, led by Ahmed Ben Salem the successor of Emir Abdelkader Ali Hamza, and the Al-Khalidi family and the Chérif family too etc...

These immigrants played a pivotal role in facing different strifes and conspiracies that have been faced by the Levant .Starting of sedition happened in 1860 and ending with the Zionist movement projects in the 20th century. This happened without their overlooking for maintaining strong ties and build close contacts between their countries of origin in Maghreb and their new one in the Orient. All these facts reflects the opened character of Bouira history emanating from its geographical positio

مقدمة:

كانت البويرة تسمى سهل حمزة وأورد التسمية العمري بتاريخه، وقاعدة السهل كله مدينة صور الغزلان والبويرة لغة هي مصغر بور وهو اسم يطلق على الأرض المتروكة دون استزراع إذ كان سهل حمزة وامتداده سهل عريب ولايزال مشهورا بزراعة القمح مما يعني ان الفلاحين كان يزرعون الآرض عاما ويريحونها عاما آخر ومن هنا نرجح ظهور التسمية.

ومع ذلك فإن البويرة بسهلها وجبلها منطقة جد خصيبة بأنواع الاشجار. وفي الجزائر أكثر من بلدة تسمى البويرة مثل بويرة الاحدب في ولاية المسيلة وهي ايضا منطقة تجمع بين السهل والجبل وفيها مياه وخصب.

وفي البلدان العربية خاصة في فلسطين التي هاجرت إليها قبائل وعائلات من البويرة بلدات تحمل نفس التسمية البويرة:

1- فهناك قرية البويرة في شرق مدينة الخليل التي هي مدينة النبي ابراهيم الخليل عليه السلام ويحاصر الصهاينة هذه القرية من عدة جهات ويحيطونها بالمستوطنات ويشنون عليها حتى اللحظة اعتداءات شبه يومية ولكن لازال اهلها الذين يبلغ عددهم اليوم حوالي 2000 شخص صامدون رغم انه لم يعد يربطهم في مدينة الخليل سوى شارع ترابي غربي القرية وهي ذات ارض خصبة تزرع الكرمة وغيرها من الاشجار المثمرة

2- وهناك قرية قديمة تسمى خربة البويرة تقع على بعد 15 كم شرق مدينة الرملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام1948 تعيش على زراعة الزيتون والحبوب والخضار والفواكه ترتفع عن سطح البحر 250مترا ، ويطلق عليها تسمية خربة كعادة الفلسطينيين بتسمية القرى الاثرية التي طالها الخراب فتركت ويوجد في القرية أثار ابنية مستطيلة وصهاريج مياه وفيها أبار وقد طرد اهلها البالغ عددهم 190 شخص عام 1948 وتستعمل اراضيها كميدان تدريب على الرماية من طرف جيش الاحتلال الصهيوني

البويرة ومقاومة الاحتلال الفرنسي

عرفت البويرة بمقاومة شديدة لجيش الاحتلال الفرنسي فقد كان فيها اقوى واخلص خلفاء الأمير عبد القادر الجزائري احمد الطيب بن سالم وكانت تعرف في ذلك الوقت باسم برج حمزة وقد سيطر بن سالم سيطرة قوية على منطقة جبال جرجرة من البيبان حتى سهل متيجة وبذلك منع الفرنسيين من الوصول برا إلى قسنطينة وكان الفرنسيون يسعون لاستكشاف هذه المنطقة

وفي ديسمبر عام 1837 أرسلوا وفدا بقيادة ادريان بير بروجير سكرتير المارشال كلوزيل لمقابلة الامير عبد القادر بقصد مساومته على ما تعنيه كلمة من وادي يسر وقدادرة لقدام التي وردت في معاهدة التافنة حيث فسرها الفرنسيون ان لا حق للأمير بمنطقة بودواو.

وقد نشر بير بروجير في 1939 كتيبا عن هذه الرحلة باسم رحلة إلى معسكر الامير عبد القادر في حمزة وترجمه المرحوم الدكتور ابو القاسم سعد الله بعنوان مع الامير عبد القادر –رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة ونشره في 2006 في الجزائر.

وترد في هذا الكتيب اسماء كثير من الاماكن والاعراش التي تقع في ولاية البويرة كما نعرفها اليوم او في الولايات المجاورة فبرج حمزة وجبل عمال وسوق الجمعة وسور الغزلان وعريب وبني عامر وبني هني والزواتنة والغرابة وغيرها هي كثيرة الورود في هذا الكتيب الفرنسي .

ونستشف من هذا الكتيب سببا من اسباب قوة احمد بن سالم خليفة الامير في المنطقة فقد كان الرجل يحظى بتأييد قوي من كافة اعراش ولاية البويرة في مختلف جهاتها، لذلك سعت فرنسا بعد هجرة احمد بن سالم إلى المشرق العربي ان تسيطر سيطرة تامة على المنطقة بقوة السلاح من جهة كما حدث في 1871 وبتفريغ المنطقة من السكان وسياسة التهجير ومصادرة ألاراضي

- **هجرة أعراش سهل حمزة (البويرة) 1860م**

لما أحسّ الأمير عبد القادر بأّن الدول الأوروبية تستعد لاحتلال بلاد الشام وأن مبررها لذلك هو اختراع فتنة بين المسلمين والنصارى تدبرها وتديرها القناصل وبعض

المسؤولين في الحكومة الطورانية وأتباعهم من بعض الوجهاء ورجال الدّين من مسلمين ونصارى، رأى أن من واجبه التصدى لهذه الفتنة بالقوة فقام بإجرائين:

أولهما: علني وهو الطلب من والي الشام أحمد عزة . يكتبها البعض بالتاء المفتوحة . باشا الذي كان من تلاميذ الشيخ المهدي السكلاوي في دمشق( ) بالسماح له بالتصدي لهذه الفتنة إن وقعت.

وثانيهما: سري إذ أنفذ على الفور ثلاثة من رجاله لإقناع القبائل التي تضررت وأذاقها المستعمرون صنوف العذاب وصادروا أراضيها خاصة خلال وبعد ثورة لالة فاطمة نسومر 1853.

أولاد خالد:

وبالفعل انطلق مبعوثوه في رحلتهم السريعة، حيث بقي إثنان منهما في تونس للقيام بدعوة القبائل وترتيب تنقلها عبر تونس إلى بيروت مع صديق الأمير باي تونس، وأما الثالث فهو الشيخ محمد بن عبدالله الخالدي جد والدتي المعروف بشدّة تكتمه والذي كان مدرّسا لبعض أولاد وإخوان الأمير فتمكّن من النفاذ إلى قبيلته في سيدي خالد في وادي البردي والقبائل المحيطة بمنطقة سهل حمزة وعين بسام وسور الغزلان وجبل أمتنان"ولاية البويرة اليوم" وكان نتيجة هذه الجهود أن تقدمت عدّة قبائل بطلبات الهجرة الجماعية للسلطة الفرنسية التي رفضت الكثير منها وقبلت بعضها.

«وحين تقدم الناس جماعيا للهجرة بناحية سور الغزلان رفضت السلطات أغلب المطالب وقبلت فقط طلب قبيلة أولاد خالد التي كانت تقطن على ضفة وادي البردي. وذهبت القبيلة فعلا إلى سورية جماعيا وتخلت عن 2600 هكتار من الأرض. وتقول المصادر الفرنسية أن السلطات عوضت بهذه الأرض قبيلة عريب التي كانت مخزنية قبل الاحتلال والتي استولت الإدارة الفرنسية على أراضيها لاستعمارها أي أعطتها للكولون. وقد شعر الفرنسيون أن الهجرة الجماعية تدلّ على تذمر سياسي وعدم الثقة في المستقبل تحت إدارتهم. ولذلك رفضت المطالب المذكورة. وتتهم بعض المراجع المرابين اليهود الذين استغلوا سوء المحصول الزراعي للسكان، أخذوا يربحون منهم أموالا طائلة عن طريق القروض»( )، وتقول نادية طرشون في أطروحتها الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام 1847 . 1911م:

«وكان من نتائج هذه الحملة الدعائية أن كثرت طلبات الهجرة على مكاتب السلطات الفرنسية، وسمحت هذه السلطات في شهر ماي من عام 1860 بهجرة أولاد سيدي خالد وبني عمر وهم فرع من وادي بردي، وهاجر هؤلاء إلى بلاد الشام تاركين وراءهم 2600 هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة ووصل العدد الحقيقي الأهالي الراغبين في الهجرة منها النوع إلى547 شخص أي بنسبة 72 بالمائة من مجموع سكان المنطقة»()

ويقول تقرير اللجنة الإدارية لسور الغزلان المناط بها تنفيذ قرار التقسيم الصادر في 22 أبريل1863 عن قبائل عرش وادي البردي أن عدّة اعتراضات على استيلاء السلطات الفرنسية على أراضي «محيط أولاد سيدي خالد "الدومين" وضع اليد عليها في عام 1860 من جراء هجرة السكان إلى سوريا وتنازلهم أمام القاضي على كل الحقوق الملكية للعقار...»

كما يبيّن التقرير المذكور إن 30 معارضة تم تقديمها من طرف سبع عائلات من أولاد سيدي خالد والذين لم يقدموا على الهجرة وكذلك يبين 57 معارضة أخرى تم تقديمها من طرف السكان الأصليين من أولاد سيدي خالد والذين دخلوا من الهجرة 1861 م.

والطريف الذي يظهر من التقرير أن أراضي قبيلة أولاد سيدي خالد وزعت على عدة جهات بعضها أعطي لقبيلة أولاد عريب على سبيل التعويض وبعضها لإنشاء أماكن للحراسة وثكنة ومحتشدات ومعتقلات. كما يبيّن التقرير أن عائلة بن شناف اعترضت على هذه الاعتراضات لأن بعض أراضي أولاد خالد منحت له من طرف السلطات الفرنسية «لتعويضه عن أعماله الجليلة التي قدّمها وحمايته للطريق الواصل إلى بني منصور...»()

ويستولي التقرير على كامل أراضي بني عمر بما فيها الغابات ولا يترك للقبيلة سوى «حق الاستغلال والانتفاع، نفس الحق كان لسكان بني أدو، ومن زمن طويل وكذلك قبيلتي سيدي خليفة وعين تيزرت».

وبالفعل، فإن عدة عائلات من فرق قبيلة سيدي خالد في عرش وادي البردي ومن قبيلة بني عمر وقبيلة أولاد عيسى وقبيلة عريب قد هاجرت، ولكن ليس عن طريق

تونس، بل عن طريق ميناء العاصمة، حيث نصبت خيامها في منطقة باب عزون، وفي وقت لاحق، خاصة بعد ثورة المقراني 1871 م وما تلاها من تدمير وتفكيك للأعراش التي شاركت في هذه الثورة هاجرت عائلات أخرى من ذات الأعراش التي هاجرت في1860 وعائلات جديدة من أعراش أخرى ولا يزال نسل هذه العائلات موجودا في بلاد الشام . وسأتحدث عنهم في بحث آخر من بحوث هذا الكتاب . عائلات قبيلة أولاد خالد ومعها عائلات قبيلة العميرات "بني عمر" وعائلات قبيلة أولاد عيسى فظهرت في دمشق في ماي 1860 وشاركت في حماية المسيحيين في تموز/يوليو 1860 فقد حدث الذي توقعه الأمير عبد القادر. وبعد أشهر قليلة جرى إسكانها، فأسكنت عائلات قبيلة أولاد خالد وعائلات من قبيلة العميرات في عدة قرى في منطقة صفد ثم جمعت في قرية معذر في منطقة طبرية، وأما عائلات قبيلة أولاد عيسى فأسكنت في حوران وفي قرية كفر سبت بمنطقة طبرية، ويجدر أن أذكر هنا أن بعض الأسر من هذه العائلات لم يعجبها المقام في المشرق العربي فرجعت إلى وادي البردي لتجد أن أراضيها قد صودرت بطرق احتيالية برعت فيها السلطة الاستعمارية ووزعت على المستوطنين فبدأت معاناة جديدة.

أولاد عيسى:

تعتبر قبيلة أولاد عيسى أكبر القبائل الجزائرية المهاجرة إلى الشام في القرن التاسع عشر الميلادي..وقد تمّت هجرتها على مراحل فقد هاجر جدها المؤسس لها في الشام مع هجرة العلماء بقيادة ابن سالم والمبارك والسكلاوي عام 1847 ولأن مضارب هذه القبيلة الكبيرة تمتد مابين عين بسام وسور الغزلان في سهل حمزة إلى الشلف مرورا بالمدية وحتى بسكرة وبرج بوعريريج.. فقد كانت ذات تأثير إقتصادي وديني كبير فهي منطقة الوصل بين غرب الجزائر وشرقها من جهة، وبين منطقة القبائل خاصة في البويرة وتيزي وزو وبرج بوعريريج وسطيف وبين المناطق الصحراوية خاصة في بوسعادة والمسيلة وكذا منطقة التيطري "المدية" والجلفة، وبالإضافة إلى هذا الدور لعبت دورا دينيا صوفيا متداخلا، حيث تتشارك هذه القبيلة مع قبائل أخرى مثل سيدي خالد في البويرة وقبيلة الجعدي في منطقة الأخضرية بالانتساب إلى سيدي بودربالة أوسيدي بوقبرين. وبوقبرين اسم يتكرر في منطقة بجاية وغيرها، ولست أدري إذا ماكان ذلك يعني

أن الولي الدفين قد نقل رفاته من قبر إلى قبر وهي مسالة قد لا يوافق عليها بعض رجال الدين..

لكننا وجدنا في عام 1966 أن الدولة الجزائرية قد نقلت رفات الأمير عبد القادر من دمشق إلى مقبرة العالية في العاصمة الجزائرية وهو ما سأتحدث عنه في بحث آخر من هذا الكتاب. ولا اعتقد أن الحكومتان الجزائرية والسورية قد فعلتا ذلك دون موافقة رجال الدين في الدولتين. ولا علاقة لهذه القبيلة التي مركزها الأساسي بلدة سيدي عيسى . التي زرتها عدة مرات . بالطريقة الصوفية المعروفة العيساوية والتي تضم قبائل كثيرة في المغرب والمشرق و التي تأسست في مكناس بالمغرب فهناك خلط بين الناس وقد أشار إلى هذا الخلط الدكتور أبو القاسم سعد الله حين قال:

«... وربما يختلط الأمر على البعض فيظن أن سيدي محمد بن عيسى المسماة عليه بلدة سيدي عيسى بين السور وبوسعادة، هو من العيساوية. ونحن لا ندري الحقيقة ولكن الذين بحثوا قالوا إنه لا علاقة بين الاسمين ويذهب رين الذي له كتاب في تاريخ القبائل والأعراش بالجزائر حسب أقاليمها ومناطقها، إلى أن أولاد سيدي عيسى من الأشراف المرابطين وليسوا فرعا من الطريقة العيساوية. وكان الرئيس الديني لقبيلة أولاد سيدي عيسى عندئذ 1884 م هو سي الأطرش بن محمد بن عذيبة، وكان عمره 88 سنة، وكان قيّما على ضريح حفيد سيدي عيسى، وليس له زاوية ولا مدرسة، وهو شيخ كان يعيش بعيدا عن الفرنسيين، وينسب إليه الناس رؤى منامية عجيبة، وله أولاد كان يمكنهم في نظر الفرنسيين أن يلعبوا دورا سيّاسيا إذا أرادوا نظرا لشهرة والدهم بهذه الكرامات، ويقصد رين أنه في إمكان الفرنسيين توظيف أمثال هذه الكرامات والسمعة لصالحهم بإسناد وظائف لأولاد الشيخ المذكور. وكان للشيخ الأطرش ولد يدعي الحسين مرشحا لخلافته وقد نعته رين بأنه رجل عاقل ويحصل على الغفارة من القبائل المجاورة والبعيدة من بسكرة إلى المدية وإلى البرج»().

وتتبع سيدي عيسى حسب التقسيم الإداري الحالي"2013" في الجزائر إلى ولاية المسيلة المجاورة لولاية البويرة وهي أقرب مدن هذه الولاية إليها تقريبا ولا يزال الناس في مدن سور الغزلان وعين بسام وحتى من مدينة البويرة يذهبون إلى أسواق مدينة سيدي عيسى يتبضّعون كما أن أهالي سيدي عيسى يأتون هذه المدينة لنفس السبب كما

يذهبون إلى مدينة تابلاط وغيرها من مدن ولاية المدية وولاية البليدة ولعل ذلك يعود إلى انتشار هذه القبيلة منذ قرون في هذه المنطقة.

وقد أسس مدينة أو بلدة سيدي عيسى حسب بعض المصادر الولي الصالح عيسى بن أمحمد بن ناصر بن عبد الرحمن بن العمال بن طاعة الله بن الجبار بن ناصر الذي ينحدر من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقد زوّج ابنته إلى تلميذه "أبو الليث محمد النايل" فتوثقت عرى القبيلة مع واحدة من أكبر قبائل الجزائر حتى الآن وهي قبيلة أولاد نايل في الجلفة وعلى ذلك ظلت بلدة سيدي عيسى ملتقى القبائل العربية والأمازيغية حتى في العهد الاستعماري الفرنسي، وكانت التجارة الرائجة في بلدة سيدي عيسى وتزوّد بها أبناء المنطقة هي تجارة الخيول.

ونحن نجد اسم شخص محمد بن عيسى مع المهاجرين الذين وقّعوا مع بن سالم معروض طلب الأراضي الذي قدّموه إلى السلطات العثمانية وأكثر أولاد سيدي عيسى الموجودين في المشرق هم من فرقة الوهيبى وفرقة الموافيق ومرد ذلك إلى أن هذه الفرقة هاجرت على دفعتين الأولى عام 1847 حين طلب الحاكم العسكري في سور الغزلان من زعيم فرقة الوهيبى المعروف بأحمد بن عمر الوهيبى الدخول تحت الطاعة الفرنسية فرفض وابلغ جماعته أنه مهاجر إلى الشام فالتحق به من التحق والثانية في عام 1860 حين أرسل الأمير عبد القادر رجل مهماته السرّية محمد بن عبد الله الخالدي إلى هذه المنطقة ليطلب من بعض القبائل الالتحاق به، حيث كان يهيئ للتصدي للفتنة التي حدثت في الشام، فوصلت قبائل سيدي عيسى وسيدي خالد وسيدي عمر"العميرات" دمشق في مايو/ أيار1860 واندلعت الفتنة فعلا، كما هو معلوم في تموز/يوليو1860 وشارك هؤلاء بحماية النصارى.

وحين نتبع فرق وعائلات هذه القبيلة وأعلامها في الجزائر نجد أسماء الوهيبي والموافيق ودحمان والأسود وقويدر تتكرر أيضا حين نستعرض أسماء عائلات هذه القبيلة في سورية وفلسطين.

ويبدو أن كلام الدكتور أبو القاسم سعد الله على أن قبيلة أولاد سيدي عيسى لا علاقة لها بالطريقة العيساوية صحيحا، حيث لم أعثر لهذه القبيلة في فلسطين وسورية على أية مرجعية دينية وكان مرجعهم في فلسطين حتى عام 1948 خالي الشيخ أحمد بن

محمد الخالدي الذي كان يسكن في قرية معذر قرب طبرية مع قبيلته أولاد سيدي خالد حتى أنّهم طلبوا إليه الانتقال إلى قريتهم المجاورة كفر سبت وهذا يدل على عمق العلاقة بين القبيلتين، وكان أولاد سيدي عيسى في فلسطين وسورية إلى عهد الستينيات في القرن العشرين لا يتزاوجون من خارج قبيلتهم، ولعل من المرات النادرة التي حدث فيها ذلك كان زواج أحدهم من إحدى عماتي كإشارة واضحة إلى العلاقة الطيبة بين القبيلتين الجارتين سواء في المغرب أوفي المشرق.

وفي عام 1871 شاركت هذه القبيلة في ثورة المقراني فطالها التدمير والتشريد الذي قامت به السلطات الاستعمارية ضد كل المشاركين في هذه الثورة التي امتدت إلى بجاية وبعض مناطق المدية. فكان أن هاجرت عائلات أخرى من عائلاتها والتحقت بمن سبقوها إلى الشام.

أسكنت هذه القبيلة بعد 1860 في الشام في منطقة جد إستراتيجية فقد أسكنت في وسط منطقة حوران ملاصقة لنهر اليرموك الذي يصب في نهر الأردن، وهي في الجانب السوري اليوم وكانت منطقة حوران هذه منطقة مضطربة تسودها القلاقل ضد الحكم العثماني في القرن التاسع عشر، وفي بدايته كان الحكم الوهابي في الجزيرة قد وصلها، وأما في فلسطين فقد أسكنت في بلدتي كفر سبت وشعارة اللتان تشرفان على سهل بيسان ومصب نهر اليرموك في الأردن إثر خروجه من بحيرة طبرية وتتصلان بطبرية وسهل الناصرة وفي الحديث عن الإرث النضالي لهذه القبيلة في الشام، نجد لها دورا واضحا في أحداث القرن العشرين سواء في مقاومة الحركة الصهيونية أوفي الثورة العربية ضد الأتراك أوفي الثورة السورية ضد الفرنسيين. وسأتحدث عن ذلك في بحث آخر.

وأما على صعيد العائلات فقد برزت عائلة بن سالم في منطقة صفد حيث اعطي راس العائلة احمد الطيب بن سالم اراضي في قرية بيريا واحمد الطيب بن سالم هو مؤسس الجالية الجزائرية في بلاد الشام فهو قائد الهجرة من دلس عام1847 وهو الذي طلب من الحكومة العثمانية امداد الجزائريين بالاراضي وتشكيل القرى حتى لا يكونوا عالة على المجتمع ولكن بن سالم لم يمكث طويلا حيث التحق بالأمير عبد القادر لدى وصوله إلى بروسة اثر الافراج عنه وتوفي احمد الطيب بن سالم بين يدي

أميره هناك قبل ان يصل هذا إلى دمشق عام 1856 وظلت العائلة تحمل جواز سفرها الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي وحتى الان

وقد قامت عائلة بن سالم التي عرفت في المشرق باسم الدلسي- نسبة إلى دلس التي انطلقت الهجرة من مينائها - بدور كبير في النضال الفلسطيني فقد اشرفت على تهريب السلاح من لبنان وسورية إلى المجاهدين الفلسطينيين خاصة خلال ثورة 1936-1939 وثورة 1947-1948 وشكل الحفيد رشيد الدلسي جمعية المقاصد الخيرية المغربية في صفد التي كانت تمول السلاح و تنقله وقد توفي رشيد بن سالم في دمشق عن ولدين ذكرين هما مؤيد اول خبير انواء جوية في العالم العربي تخرج من بريطانيا خمسينيات القرن الماضي وعمل خبيرا في الأمم المتحدة وعمل هو واخوه المهندس الزراعي عصام في الجزائر عدة سنوات في الجزائر ثم في العراق، وعائلة بن سالم لا تزال موجودة في عين بسام والبويرة ذاتها.

واما عائلة الخالدي فمؤسسها في المشرق العربي هو محمد بن عبد الله الخالدي احد رجالات الامير وموفده في المهمات الصعبة ومدرس اولاده واخوته وقاضيه على المهاجرين الجزائريين ومحرر كتبه خاصة كتاب المقراض الحاد .

وقدتوفي محمد عبد الله الخالدي قبيل وفاة الامير الذي عين ولده امحمد بن محمد بن عبد الله الخالدي في منصب قاضي المهاجرين وقلدته الدولة العثمانية منصب مفتي المالكية في الشام وترك امحمد ولدا هو احمد الخالدي وهو خالي شقيق والدتي وقد كان رحمه الله علامة في انساب الجزائريين في المشرق والمغرب وظل على اتصال ومكاتبات مع الاهل في سيدي خالد خاصة شيوخ القبة لخضر يونسي وابراهيم ملوك

ونالت عائلات البويرة اهمية في المشرق العربي عائلة الشريف ولدي بعض الوثائق التي تحمل اسم شريف المنور الذي ذكره ابو يعلي الزواوي في كتابه تاريخ الزواوة حين عدد رجالات الزواوة في الشام

استنتاج

نستنتج مما سبق ان اعراش البويرة قامت بدور كبير في حكاية التواصل بين المشرق والمغرب العربيين كما يقومون بدور في التواصل بين ولايات الجزائر الغربية والشرقية والجنوبية

وهذا يعني أن على الباحثين الأكاديميين المحليين الانتباه لهذا التاريخ الانفتاحي الكبير المنبثق من موقع جغرافي منفتح

س خ 2016/4/25 البويرة